نهى يسري عبد الغني

الفئران تأكل الحديد

مجموعة مسرحيات قصيرة

(للجميع)

صدرت الطبعة الأولى فى سبتمبر 2019

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	الفئران تأكل الحديد
المؤلف	نهى يسرى عبد الغنى
التصنيف	مجموعة مسرحيات قصيرة
رقم الإيداع	16957 - 2019
الترقيم الدولي	978-977-6726-66-6
رقم الإصدارالداخلى	494 الطبعة الاولى سبتمبر 2019
عدد الصفحات	78 صفحة
تصميم الغلاف	مؤسسة النيل والفرات

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ولا يحق لأى دار نشـــر طبع ونشر وتوزيع الكتاب أو ترجمته أو الإقتباس منه أو نشره على النت الا بموافقة كتابية وموثقة من المـــؤلـــف

مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعاً على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

ناجى عبد المنعم

T H ALNILE WAALFOURAT

مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع

أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم عام 2017

رخصة مزاولة مهنة:58365 – سجل تجاري: – 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35—01—572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف:01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس:020554372901

النيل والفرات nagyegy200064@gmail.com

alnilwaalfourat alnilwaalfourat@gmail.com

المقر الرئيسي:ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – أمام سنتر الـ13 – عقار 304

عبقرية الكتابة المسرحية

نهى يسرى تخطت كل حدود الكتابة

إذا كانت الموهبة هى القاسم المشترك لكل أشكال الكتابة ، فالمخزون الثقافى شرطا أساسيا للكتابة المسرحية ، إذ أن الكاتب المسرحى لابد أن يكون مثقفا ، فضلا على الموهبة ، وحرفية الكتابة ، وحُسْن التعامل مع مثلث التأليف المسرحى (الزمان - المكان - رموز الأحداث) وتوظيفها التوظيف الصحيح

والكاتبة نهى يسرى عبد الغني نشأت فى أسرة عبقرية الفكر والترابط الأسرى فأثر هذا فى تشكيل وجدانها وثقافتها فتعاملت مع الكتابة تعاملا يسيرا واختارت السرد والحكى والكتابة المسرحية شكلا إبداعيا للتواصل مع المتلقى العادى ، فبدات (بالعفاريت التى لم تحكم المدينة !! ، وبندورا ، ثم إنتهت فالفئران التى تأكل الحديد) ، ويبدو من هذه العناوين الإستفهامية أنها تلجأ إلى الترميز المطلق فى صياغة النص كنوع من جماليات الإبداع ، ومحاولة إشراك المتلقى العادى

فى العملية الإبداعية ، لا خوفا وهربا من مقص الرقيب ، وإنما حرصا منها على تقديم الإبداع المطلق والمجرد ،

وقد تجاوزت نهى يسرى كل أشكال الكتابة بمخزونها الثقافى وحُسْن تعاملها مع النص وحنكتها فى رسم الشخصية (المحورية والثانوية) حتى أنها لم تهمل الأدوار الهامشية ، أو أدوار الظل ، لإيمانها بأهميتها فى البناء الدرامى للأحداث ، ولا أقول أنها أسرفت فى استخدام الرمز والإسقاطات فى هذه المجموعة المسرحية ولكن أقرر أنها أعطت الدور حجمه الطبيعى مراعية أجواء النظام دون انتهاك لحرية الإبداع مهما كانت وطأة الرقابة عليه ، فهى مؤلفة ذكية ، أمسكت بمنتصف العصا !! وقدمت مجموعة جمعت بين جماليات الإبداع ، ورصد للحالة الراهنة فى الوطن العربى ، دون أن تحيد عن المألوف ، فخرجت من أزمة النص المثير للجدل إلى فضاءات الإبداع المجرد

وقدمت فى النهاية مجموعة مسرحيات جديرة بالدرس والتحليل

ناجى عبد المنعم
شاعر وناقد

(1)
بردًا وسلامًا

مسرحية من فصل واحد

(المنظر : معبد لعبدة الأصنام .. فيه أصنام مكسورة .. وصنم كبير سليم على كتفه فأس .. يدخل أحد الرجال فيري الأصنام مكسورة)

رجل : ما هذا ؟؟..

آلهتنا مكسورة ...!!

يا قوم .. تعالوا .. تعالوا ..

(تدخل مجموعة)

ثان : ماذا ؟؟

ثالث : ما هذا ؟ ؟

رابع : آلهتنا مكسورة ؟؟

خامس : من فعل هذا بآلهتنا ؟؟

واحد : هذا أمر عجيب !!

ثان : نريد أن نعرف الفاعل

ثالث : لا بد أنه إبراهيم

رابع : إبراهيم !! من إبراهيم هذا ؟؟

ثالث : إبراهيم بن آزر النجار

خامس : النجار الذي يصنع لنا الآلهة . ابنه يكسرها لنا !!

ثالث : كان دائمًا يكفر بآلهتنا ويحتقرها .

واحد : اذهبوا وأحضروه حالاً لينال عقابه .

(يخرج بعضهم)

ثان : ستلعنه الآلهة

ثالث : أراهن على أن إبراهيم هو الذي كسر آلهتنا .

رابع : عليه اللعنة إن كان فعل هذا .

خامس : سوف نرى
واحد : لا بد من إرضاء الآلهة .
ثان : لا بد من تعذيبه
ثالث : ها هو إبراهيم قادم
(يدخل إبراهيم مع بعض الرجال)
رابع : تعال هنا يا إبراهيم
خامس : إنك تحتقر آلهتنا من زمن بعيد
واحد : وتكفر بها
ثان : ولم تعبدها معنا أبدًا
ثالث : وجئنا اليوم فوجدناها مكسورة
رابع : فلابد أنك الذي كسرتها
خامس : تكلم يا إبراهيم
واحد : من كسر آلهتنا ؟؟
إبراهيم : كسرها هذا
(يشير بأصبعه إلى الصنم الكبير .. ينظرون إلى الصنم الكبير فيجدون على كتفه الفأس)
ثان : كنا سنظلم إبراهيم
إبراهيم : اسألوهم إن كانوا ينطقون
ثالث : إبراهيم مكار .. فهو يعلم الآلهة لا تنطق
إبراهيم : ما دامت الأصنام لا تنطق ولا تسمع ، ولا تضر ولا تنفع ولا حتى تستطيع أن تحمي نفسها .. فلماذا تعبدونها ؟؟
رابع : إنه هو الذي كسرها

خامس : إنه يسخر منا ومن آلهتنا
إبراهيم : يا قوم .. لقد رأيتكم في ضلال مبين .. تعبدون ما لا ينفع ولا يشفع .
واحد : فمن نعبد إذن يا إبراهيم ؟؟
إبراهيم : اسمعوا .. كنت حيران .. وأحاول أن أعرف ربي .. فنظرت إلى النجم الذي ينير الليل
وظننته الإله .. ولكنه اختفى ..ثم رأيت القمر فوجدته أكبر ونوره أكثر فظننت أنه
الإله .. ولكنه اختفى أيضًا ... وطلعت الشمس بنورها الساطع فقلت : إنها ربي .. إنها
أكبر .. ثم غربت وانطفأ نورها .
ثان : فمن ربك إذن يا إبراهيم ؟ !
إبراهيم : رب العالمين .. الذي خلقني وخلق السماوات والأرض وما فيهن .. إن نوره لا ينطفئ
من قلبي أبدًا .. إنه ربكم فاعبدوه .
ثالث : ولكننا وجدنا آباءنا تعبد هذه الآلهة التي كسرتها لنا يا إبراهيم
إبراهيم : يا قوم .. ليست آلهة .. إنها تماثيل .. وإنكم في ضلال مبين
رابع : اقتلوه
خامس : عذبوه
واحد : أحرقوه
ثان : نعم أحرقوه حتى ترضى الآلهة

ثالث : هاتوا الحطب
رابع : ضعوه في الميدان الكبير أمام هذا المعبد
خامس : لتنظر الآلهة إلى تعذيب إبراهيم فترضى عنا
(يخرجون ويأتون بأغصان الأشجار ويدخلون بها إلى الجانب الآخر)
واحد : هاتوا المشاعل
(يدخل بعض الرجال حاملين المشاعل ويدخلون بها إلى مكان إعداد النار)
ثان : هيا يا رجال .. هيا أوقدوا النار
رابع : أحرقوا من احتقر آلهتنا وكسرها
خامس : لقد وضعوا إبراهيم في النار
واحد : سيحترق جسده
ثان : عليه لعنة الآلهة
ثالث : النار .. النار .. النار ..
رابع : لقد زادت النار !
خامس : إنها تأكل إبراهيم
واحد : هذا جزاء من يكفر بآلهتنا
ثان : الرضاء .. الرضاء أيتها الآلهة العظيمة
صوت : {قلنا يا نار كوني بردًا وسلامًا على إبراهيم}
واحد : انطفأت النار !
ثان : عجيب !! ..
ثالث : ما هذا ؟؟
رابع : لا بد أن إبراهيم قد احترق تمامًا

خامس : لا .. لا .. انظروا .. انظروا
واحد : أمر عجيب !!
ثان : إبراهيم حي
ثالث : إبراهيم حي
رابع : لم تؤثر فيه كل هذه النار !!
خامس : هذا عجيب !!
واحد : إنه يخرج من النار كما لو كان في نزهة
ثان : إنه يأتي نحونا ..
ثالث : القوم كلهم في دهشة وعجب
رابع : حقًا إنه أمر عجيب
(يدخل إبراهيم)
إبراهيم : يا قوم .. إني رسول الله إليكم .. إني رسول رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين ..
والذي يطعمني ويسقين .. وإذا مرضت فهو يشفين .. والذي يميتني ثم يحيين..
والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين ...

(ستار)

(2)
وانشق البحر ...
مسرحية من فصل واحد

(المنظر : في الميدان الكبير خارج قصر فرعون ـ سيدات من نساء القصر يتهامسن)

واحدة : اليوم يوم السحرة ... دعاهم فرعون ليغلبوا موسى

ثانية : ولكن موسى نبي الله .. وليس ساحرًا .

ثالثة : ماذا تقولين ؟ ؟ ... إن فرعون هو ربنا الأعلى .

رابعة : وموسى تربى في قصر فرعون ... ثم خان العيش والملح

وحدة : إني أعرف قصته كلها من يوم مولده .

ثانية : احكيها لنا

واحدة : قال كاهن لفرعون : إن طفلاً سيولد يكون خطرًا على عرشك .

ثالثة : متى كان ذلك ؟؟

واحدة : قبل مولد موسى

رابعة : وماذا فعل فرعون ؟؟

واحدة : أمر بقتل كل مولود

خامسة : ليعيش هو في أمان

سادسة : ولماذا لم يقتل موسى وهو صغير ؟؟

واحدة : لما وضعت أم موسى طفلها خافت عليه ... فوضعته في صندوق وحملته إلى النهر

... وعام الصندوق حتى وصل إلى قصر فرعون

ثانية : هل رآه أحد ؟؟

واحدة : رأته امرأة فرعون وهي تتنزه .. ولم يكن لها أولاد .. ففرحت به فرحًا شديدًا

ثالثة : لعلها ربته بعيدًا عن زوجها

واحدة : لقد قالت له : سأربيه وأجعله ولدًا لي .

رابعة : وهل رضي فرعون ؟؟

واحدة : نعم ... ولكن موسى لم يرض أن يرضع من أحد أبدًا .. إلا من أمه ولم يكن يعرفها أحد

خامسة : إنها قصة عجيبة حقًا !!

واحدة : وتربى موسى حتى كبر وترك مصر

سادسة : ولماذا ترك قصر فرعون ... وفيه العز كله ؟؟

ثانية : إني أعرف هذا السبب ...

لقد رأى شابين يتنازعان

أحدهما من أهل فرعون والثاني من أهله ..

فضرب موسى الشاب الفرعوني ضربة واحدة قتلته .. ففر هاربًا ..

ثالثة : إنه قوي متين

رابعة : وكيف عاد إلى مصر ؟؟

ثانية : مضت مدة طويلة ..

وكان قد تزوج ..
وأراد أن يعود ..
وعند جبل الطور ..
شعرت زوجته بالبرد ...
ورأى النار فذهب ليحضر منها شيئًا ليدفئ زوجته ..
ولما اقترب من النار .. لم يجدها نارًا .
ثالثة : ماذا تقولين ؟؟
ثانية : إنه سمع مناديًا يناديه ..
ويقول له : يا موسى ... إنك رسول الله ...
اذهب إلى فرعون إنه طغى ...
وأهداه إلى عبادة الله ..
رابعة : وهل قال لفرعون شيئًا من هذا ؟؟
ثانية : نعم .. قال له .. إني رسول رب العالمين ..
خامسة : وهل صدقه فرعون ؟
واحدة : ضحك وقال له : إنك تربيت في قصري ..
وما أنت إلا عبد من عبيدي ..
وأنا ربكم الأعلى .
ثانية : ولكني أشعر بصدقه وإيمانه .. وليس فرعون ربًا لنا
سادسة : ماذا تقولين ؟؟.. لو علم فرعون قولك لقتلك .

ثانية : لا يهمني من فرعون .. وسنعرف اليوم الحق من الباطل

ثالثة : وما دليل موسى على نبوته ؟

واحدة : ألقى عصاه على الأرض فصارت ثعبانًا كبيرًا ..

رابعة : إنه ساحر إذن.. !!

ثانية : ليس موسى ساحرًا ..

خامسة : سيجتمع السحرة اليوم كلهم ضده

ثانية : وإذا غلبهم موسى ؟ !

سادسة : إذا غلبهم .. نؤمن بما يقول ونكفر بفرعون ..

واحدة : لقد وصلت السحرة ..

ثانية : لن نتكلم وسنرى .

(يبتعدن جميعًا في جانب

يدخل السحرة ومعهم عصيهم وحبالهم

يضرب النفير لدخول فرعون

يدخل فرعون فيسجد الجميع)

فرعون : أيها السحرة البارعون ..

رئيس السحرة : إننا مستعدون

ساحر : وأين موسى ؟؟

ثان : أين هو ؟ ؟

أحد أفراد الحاشية : إن موسى قادم

(يدخل موسى ومعه عصاه)

موسى : السلام على من اتبع الهدى

فرعون : استعدوا بالحبال والعصي

موسى : أروني ماذا تفعلون ؟؟

(السحرة تلقي الحبال والعصي فيتراجع الحاضرون خوفًا وهلعًا)

واحد : الثعابين !!

ثان : الثعابين .. الثعابين !!

رابع : إنها كثيرة !!

خامس : ماذا يفعل موسى إذن ؟؟

موسى : بسم الله الرحمن الرحيم ... اللهم انصرني على سحرهم ..

(يرمي عصاه فإذا هي ثعبان كبير يبتلع ثعابينهم الجميع في رعب ودهشة وإعجاب بموسى ومعجزاته)

كبير السحرة : ما هذا ؟ .. يا قوم .. إن موسى ليس ساحرًا .. إنه نبي كريم

ثان : نعم ، إنه رسول كريم

ثالث : حقًا ... إنه رسول رب كريم

(يسجد السحرة ويسجد كثير من الحاضرين)

فرعون : ماذا تقولون ؟؟ ... ماذا تفعلون ؟؟ ..

كبير السحرة : إن موسى نبي الله ... وإن إلهنا هو رب العالمين .

فرعون : أتسخرون مني ؟! .. إنه ساحر كبير ... هو الذي علمكم السحر

كبير السحرة : إنا آمنا بالله .. وآمنا بأن موسى رسول الله

فرعون : أنا ربكم الأعلى

مؤمن : أنت كاذب

موسى : إنك يا فرعون عبد من عباد الله

فرعون : سأريكم العذاب الأليم .. سأقطع أيديكم وأرجلكم من خلاف .. سأربطكم في النخيل ..

كبير السحرة : افعل ما تشاء .. إن الله معنا ..

فرعون : أيها الحراس .. اقتلوهم ... عذبوهم .. أنا ربكم الأعلى .. أنا ربكم الأعلى

موسى : هيا أيها المؤمنون نبتعد عن الظلم .. والله معنا .. وهو خير الناصرين

فرعون : اقتلوهم ... عذبوهم أجمعين

(تطفأ الأضواء ..

ويختفي أتباع فرعون فقط ..

وتضاء مرة أخرى مركزة على نبي الله موسى ..

وحوله المؤمنون فرحين بنصر الله)

الجميع :الله أكبر .. الله أكبر ..
موسى : الحمد لله .. والشكر لله ..
الجميع : الحمد لله .. نصرنا الله على عدو الله
مؤمن : لقد غرق فرعون في البحر هو وجنوده
آخر : إن عصاك معجزة يا نبي الله
موسى : لقد أمرني الله تعالى أن أضرب بها البحر ..
ثالث : فانشق البحر نصفين .. وكان في وسطه طريق سهل لنا
رابع : ولما وصل فرعون الباغي وجنوده انطبق عليهم وأغرقهم ..
موسى : هذا فضل الله .. وقدرة الله رب العالمين ..
الجميع : الحمد لله ... الله أكبر .. الله أكبر ..

(ستار)

(3)

صـــــابـــــرة

[مسرحية من فصل واحد]

(حجرة صغيرة ، نعرف بعد ذلك أنها لسلوى ، نلاحظ مكتبها الصغير وعليه أدواتها الكتابية وكتبها ، وبجواره سريرها الصغير ، وتجلس بجوارها صديقتها صابرة)

سلوى :

مالك يا صابرة ؟ ؟

صابرة :

لا شيء .. لا شيء يا سلوى

سلوى :

لقد ذاكرنا الواجب ، ونريد أن نكمل حفظ القصيدة التي درسناها اليوم ، حتى نسمعها غدًا بإذن الله

صابرة :

غدًا .. غدًا

سلوى :

لا يا صابرة ...اليوم ... لقد تعودنا على أن لا نؤخر عمل اليوم إلى الغد ، فنحن لا نعلم ماذا يحمل لنا الغد

صابرة :

(في قلق واضطراب)

لقد تذكرت شيئًا أحزنني .. !!

سلوى :

خيرًا بإذن الله يا صابرة ..

صابرة :

هل نسيت يا سلوى أن المعلمة طلبت منا كراسات كثيرة وأقلامًا ملونة لنبدأ بها الفصل الدراسي الثاني ؟ !

سلوى :
أذكر هذا .. فما سبب حزنك ؟!
صابرة :
لا أستطيع إحضار هذه الأدوات يا سلوى ، وأخشى أن تعاقبني المعلمة إذا لم أحضرها معي غدًا ..
سلوى :
لماذا ؟ ! المكتبة مفتوحة .. وهي قريبة منا ..
صابرة :
ليس معي نقود اشتري بها .
سلوى :
اذهبي إلى المنزل واحضري النقود .
صابرة :
ليس في المنزل نقود .. وقد طلبت من أمي ولكن ليس معها .. وأنت تعلمين أن والدي قد توفي منذ عامين .. إني يتيمة يا سلوى ..
سلوى :
لا تحزني يا صابرة ..
صابرة :
لن أذهب إلى المدرسة غدًا ..
سلوى :
لا تقولي هذا ..
صابرة :
ماذا أفعل ؟؟ .. لا أحب أن أعاقب بين زميلاتي ..

لن أذهب إلى المدرسة .. (تبكي)
سلوى :
لا تبك يا صابرة ... لا تبك يا أختاه ..
صابرة :
(تستمر في البكاء)
(يدخل والد سلوى)
الوالد :
سلوى ... لماذا تبكي صابرة ؟؟
سلوى :
إنها متضايقة بعض الشيء يا والدي
الوالد :
هل أغضبتها يا سلوى ؟؟
سلوى :
لا يا أبي .. فهي أختي وصديقتي .. ولكن ..!!
الوالد :
ولكن .. ماذا يا ابنتي ؟؟
(تذهب سلوى بوالدها بعيدًا)
سلوى :
(بصوت هادئ)
لقد طلبت منا المعلمة كراسات وأقلامًا ملونة
الوالد :
حسن .. ثم ماذا ؟؟
سلوى :

صابرة لا تستطيع شراء هذه الأدوات ..
الوالد :
لماذا ؟؟
سلوى :
لقد توفي والدها ...هي يتيمة يا أبي .. هي وأمها لا يملكون أي شيء .. لم يترك لهما والدهما أي شيء ..
الوالد :
يتيمة ... رحم الله والدها .. .اسمعي يا سلوى ..
سلوى :
نعم يا والدي ..
الوالد واضح أن صديقتك فتاة مؤدبة ، وأحب أن تكوني لها أختًا ...
سلوى :
إنها أختي فعلاً .. وصديقتي المخلصة ..
الوالد :
إذن سأشتري لك و لأختك صابرة كل ما يلزمكما ..
سلوى :
أشكرك يا أبي .. حفظك الله لنا ..
الوالد :
إني مسرور بشعورك النبيل نحوها يا سلوى ..
قولي لي ..
سلوى :
نعم ..

الوالد :
هل هي مجتهدة في دروسها ..؟؟
سلوى :
إنها مجتهدة جدًا ..والجميع يحبها ويحترمها لحسن خلقها ..
الوالد :
حسن .. اذهبي إليها الآن ... ولا تخبريها بشيء حتى أحضر حالاً ..
سلوى :
أمرك يا والدي ..
(يخرج الوالد ولا تزال صابرة تبكي)
سلوى :
صابرة .. صابرة ..
صابرة :
نعم يا سلوى ..
سلوى :
أنا أختك يا صابرة .. وأرجوك أن تخرجي من حزنك .. والله سيكون معك دائمًا ..
صابرة :
إني صابرة .. صابرة على قضاء الله تعالى ..
سلوى :
وإن الله مع الصابرين ..
صابرة :
حقًا وصدقًا ..ولكني لن أذهب إلى المدرسة غدًا ..

سلوى :
بل سنذهب معًا كما تعودنا بإذن الله ..
(صابرة تقوم متباطئة تجمع كتبها وأدواتها وتحاول سلوى أن تمنعها حتى يدخل الوالد)
الوالد :
يا سلوى .. يا صابرة ..
صابرة وسلوى :
(في صوت واحد)
هل قمت بعمل جميع واجباتك يا سلوى ؟؟
سلوى :
نعم يا أبي ..
الوالد :
وأنت يا صابرة ؟؟
صابرة :
نعم يا عماه ..
الوالد :
أنا مسرور منك يا سلوى ... ومسرور منك يا صابرة ... وأرجو أن تستمري في حضورك يوميًا مع سلوى
صابرة :
بإذن الله يا عمي ... فهذا يسعدني كثيرًا
الوالد :
إنك فتاة مؤدبة ومجتهدة ... وأحب أن تعتبري سلوى أختك ..

صابرة :
يعلم الله إنها أختي حقًا ..
الوالد :
وأنا والدك يا صابرة ..
صابرة :
(تسكت)
الوالد :
لماذا سكت ...؟
صابرة :
(تبكي)
الوالد :
رحم الله والدك ...وبارك فيك .. لا تحزني يا ابنتي ..
صابرة :
لست حزينة ..
الوالد :
لقد أحضرت لكما هدية .. لأدبكما واجتهادكما .. لعلها تنال رضاكما ..
(يوجه حديثه إلى سلوى)
خذي يا سلوى
(يعطيها علبة ملفوفة)
سلوى :
شكرًا يا أبي ..
الوالد :

وأنت يا صابرة ... خذي هذه الهدية الصغيرة ..
(يعطيها علبة ملفوفة)
صابرة :
شكرًا يا عماه ..
الوالد :
استمرا في المذاكرة .. وسيجعل الله النجاح والتوفيق حليفكما بإذن الله .. سلام عليكم ..
سلوى وصابرة (في صوت واحد)
وعليكم السلام ..
(يخرج الوالد من المشهد)
سلوى :
اجلسي يا صابرة ...اجلسي ...
صابرة :
(تجلس)
سلوى :
افتحي هديتك لنراها ...
صابرة :
(تفتح الهدية)
ما هذا ...؟ !! .. إنها كراسات وأقلام ملونة ومسطرة .. وعلبة ألوان مائية أيضًا .. !!
سلوى :
(تفتح الهدية)

الله .. الله .. إنها أيضًا كهديتك يا صابرة .. كراسات وأقلام ملونة ومسطرة .. وعلبة ألوان مائية .. ؟

صابرة :

شيء عجيب !!!

سلوى :

ألم أقل لك : إنك صابرة ... وإن الله مع الصابرين ..

صابرة :

حقًا يا صديقتي العزيزة ..

سلوى :

سنذهب إلى المدرسة غدًا يا صابرة ...

صابرة :

بإذن الله ..

(ستار)

(4)
الحب الكبير
مسرحية من فصل واحد

(يدخل العم مصطفى إلى حجرة الجلوس .. ويبدأ في النداء ..)

العم :

تعال يا نبيل .. تعال يا جمال ..تعالي يا نهلة

نبيل :

أهلاً عمي مصطفى

جمال :

ماذا تريد يا عمي العزيز

نهلة :

نحن تحت أمرك أيها العم الحبيب

العم مصطفى :

لقد عزمت بعون الله على السفر

جمال :

هل غضبت منا يا عماه ؟ !

العم مصطفى :

لا .. لا .. ولكن عطلتي انتهت ويجب أن أعود إلى عملي ..

نهلة :

خذ عطلة أخرى ..

جمال :

إننا نحبك يا عمي لأنك أخ لوالدي ..

نبيل :

ولأنك تحبنا كوالدنا أيضًا ..

العم مصطفى :

من يحب أن يسافر معي ؟

نهلة :

أنا يا عماه أسافر معك

نبيل :

في العطلة الصيفية

جمال :

وأنا أيضًا

العم مصطفى :

أقصد من يسافر معي ويقيم عندي بصفة دائمة ؟

نهلة :

لا يا عمي .. نسافر معك ونعود

العم مصطفى :

لماذا ؟

نهلة :

لأنني من المستحيل أن أترك والدي العزيز ولا أترك أمي العزيزة

العم مصطفى (يضحك) :

هل تحبون والدكم ؟ ..
الجميع (في صوت واحد) : نعم .. نعم
العم مصطفى : لماذا تحبينه يا نهلة ؟
نهلة : لأنه يحبنا ويخاف علينا ويتعب لراحتنا ويكد ويكدح لسعادتنا ..
جمال : ويحضر لنا الحلوى والفاكهة واللعب ..
نبيل : ويوفر لنا الطعام والملابس والسكن النظيف المريح ..
نهلة : وأبي يلاعبنا ويضاحكنا و يصحبنا إلى الحدائق والمنتزهات والحفلات ..
العم مصطفى : ما شاء الله .. ما شاء الله ..
جمال : أنا لا أنسى يا عماه يوم مرضت .. لقد تعب معي كثيرًا هو وأمي .. أخذاني إلى الطبيب و اشتريا لي الدواء ..وكانا في حزن شديد لمرضي .. لم يبتسم إلا بعد أن شفيت وعادت لي عافيتي ..
نبيل : حفظهم الله لنا .. وأبقاهما في أحسن صحة وأطيب حال ..
نهلة : آمين .. أمين .. يا رب العالمين ..
(في هذه الأثناء يدخل الأب والأم وقد سمعا حوار الأولاد مع العم مصطفى)
الأم : وأنا يا أولادي الأعزاء .. هل تحبونني أيضًا ..؟

نهلة : طبعًا .. أنت ست الحبايب .. الحبيبة
جمال : إني أحبك يا أماه حب لا يوصف
نبيل : إن حبي لك كبير جدًا يا أمي العزيزة
الوالد : ولكنكم لم تقولوا لنا لماذا تحبون أمكم هذا الحب العظيم ؟
نهلة : لقد حملتنا في بطنها وأرضعتنا من لبنها وغمرتنا بحبها وعطفها وحنانها ..
جمال : هي التي تطعمنا وتسقينا وتهتم بنظافتنا وبتعليمنا .. وتسهر الليل الطويل من أجلنا جميعًا .. إنها تتعب و تشقى لنرتاح ونسعد
نبيل : إنها تصحو في الصباح الباكر قبلنا بساعات وساعات ..فتوقظنا من النوم وتعد لنا طعام الإطار وتودعنا عند خروجنا إلى المدرسة .. بل كثيرًا ما تذهب معنا لتوصلنا حتى تطمئن علينا ..
نهلة : وتقوم بتنظيف البيت وترتيبه طوال اليوم وتعد لنا طعامنا.. بل كل ما نحبه من أطعمة أو أشربة ..
جمال : إنها أحب الناس إلينا ..
نبيل : إنني أحفظ جميع الأناشيد التي تذكر الأم بالخير والعرفان ..
الوالد : هل من الممكن أن تسمعنا منها شيئًا ؟ ..

جمال : وأنا أيضًا أحفظ بعضًا منها ..
نهلة : وأنا أيضًا يا أبي ..
العم مصطفى : إذن عليكم اختيار نشيد واحد لنسمعه منكم ..
الأم : كلكم معًا ..
الوالد : ما شاء الله .. غنوا للأم الحبيبة ..
نبيل و جمال ونهلة (معًا في صوت واحد)
أحب الناس لي أمي
ومن بالروح تفديني
فكم من ليلة قامت
على مهدي تغطيني
بصوت هادئ عذب
وإنشاد تغنيني
تخاف علي برد
ومن حر فتحميني
ومن ألم ومن مرض
أناديها فتأتيني
بروحي سوف أفديها
كما بالروح تفديني
وأسعى في هناءتها
كما تسعى وترضيني

الأم : شكرًا لكم أبنائي الأعزاء .. أنار الله مستقبلكم .. وحفظكم من كل شر

الوالد : هذا نشيد جميل

العم مصطفى : بالفعل هو نشيد جميل .. وكم أنا سعيد بأولاد أخي الأوفياء ..بارك الله فيهم ..

نهلة : أمي الحبيبة .. سأطيعك ولا أخالفك أبدًا وسأساعدك على قدر جهدي في أعمال المنزل ..

جمال : وأنا كذلك .. وأعدك بأن أحافظ على نظافة ملابسي دائمًا حتى لا تتعبي كثيرًا في غسلها و كيها ..

نبيل : وسأقوم أنا بواجبي نحوك يا أمي الحبيبة في الطاعة والمساعدة .. وبعون الله سأوفر من مصروفي لأقدم لك هدية جميلة في عيد الأم ..

الأم : أنا سعيدة بكم ..وهديتي الحقيقية أن أراكم في أحسن حال ..

العم مصطفى : ولكن .. ماذا تعملون مع والدكم الحبيب ؟

نبيل : نطيعه ونحترمه وندعو له بالصحة والعافية ..

جمال : ونجتهد في دروسنا ليرضى عنا ويسعد بنا ..

نهلة : ولا مانع أن نساعده في وقت فراغنا إذا طلب منا المساعدة في أي أمر من الأمور ..

العم مصطفى : إذن سأسافر وحدي .. حيث لم أنجح في إقناع أحدكم في أن يسافر معي .. على كل حال فأنا في انتظاركم بعد انتهاء الدراسة وبداية العطلة الصيفية ..
نهلة : مع أبي وأمي بالطبع ..
العم مصطفى : نعم .. كلكم .. كل الأسرة السعيدة ..
الجميع : بإذن الله .. بإذن الله ...

(ستار)

(5)
وطني حبيبي
مسرحية من فصل واحد

(المنظر: ليلاً .. مدخل بيت قديم في أحد الأحياء الشعبية .. من الخارج نسمع طرق على الباب)

الأم (من الداخل) : من الطارق في هذا الوقت ؟ !

محمود : افتحي يا أماه .. أنا ابنك محمود ..

الأم (في استغراب واندهاش) : محمود ؟ ؟ !!

محمود : نعم ، أنا محمود يا أماه ..

أريد الدخول بسرعة من فضلك ..

الأم : إني لا أصدق !

محمود : أنا محمود .. ابنك يا أمي .

الأم : لا يمكن أن يكون هذا معقولاً .

محمود : والله أنا محمود .. افتحي الباب يا أمي .. فالجو شديد البرودة ..

الأم : ابتعد عن هذا المكان ، على الفور ... فإني أعرف أين محمود ابني الآن .. ؟!

محمود : أقسم لك أنني محمود .. افتحي من فضلك .. افتحي .. أرجوك أن تفتحي بسرعة ..

الأم : إنك لست محمودًا ... محمود ابني يحارب أعداء الوطن ..

محمود : أتوسل إليك أن تفتحي الباب ..فأنا ابنك ..

الأم (تنادي) : فاطمة .. يا فاطمة .. تعال يا ابنتي ..

فاطمة (ترد وتأتي مسرعة إلى أمها) : نعم .. نعم يا أمي ..

الأم : افتحي الباب ..

فاطمة : من بالباب يا أمي .. ؟

الأم : شخص يقول إنه محمود أخوك ..
فاطمة (في اندهاش) : أخي محمود ... هذا غير معقول ..
الأم : افتحي الباب وسوف نرى ..
(فاطمة تفتح الباب .. يدخل محمود بزيه العسكري كمجند .. فاطمة تكاد تصرخ ... الأم تتجاهله وكأنها لا تعرفه ..)
الأم : من أنت ؟ !
محمود : كيف لا تعرفينني يا أمي .. ؟ .. أنا محمود ابنك ..
الأم : إن ابني جندي شجاع يحارب الأعداء .. وهو شجاع لا يهرب من الميدان ..
محمود : نعم ! ..
أنا لست ابنك ... لك حق فيما تقولين ..
لأني جبنت وهربت !! ..
هربت من الميدان ..
الأم : هربت !!؟؟ ..
محمود : نعم هربت .. !! كنت أعتقد إنك سوف تفرحين برجوعي ..!!
الأم (موجهة حديثها إلى فاطمة) : أنا لا أفرح بعودة الجبان الهارب .. يا فاطمة ..
فاطمة : نعم .. نعم .. يا أماه ..
الأم : هل تقبلين أن يكون هكذا أخوك .. شقيقك ..
فاطمة : لا .. يا أمي .. لا أقبل أبدًا ..
الأم (مازالت موجهة حديثها إلى فاطمة): إن جدك لأبيك استشهد على أرض فلسطين ،

ووالدك أستشهد في حرب العدوان الثلاثي على بور سعيد 1956 ،

وابن عمك استشهد في حرب 1967 ، وابن خالك استشهد في حرب 1973 ،

وابن عمتك استشهد في سيناء وهو يواجه الإرهاب الأسود ...

فاطمة : رحمهم الله جميعًا ...

محمود : أمي ... أمي ..

الأم (لا ترد) ...

محمود : واجب عليك أن تفعلي معي أكثر من ذلك .. ولكنه الخوف يا أماه ...

فاطمة : الدفاع عن الوطن ضد من يريد خرابه ودماره وسلب مقدراته واجب مقدس علينا جميعًا ...

والوطني الحق المحب لوطنه لا يعرف الخوف أو التردد أو الجبن أو التراجع ..

والشرف له كل الشرف أن يقابل ربه شهيدًا بعد أن دافع عن الوطن الأم و حماه بحياته ...

محمود : نعم ، نعم .. أنا مخطئ يا أمي .. أنا مخطئ يا أختاه

فاطمة : من العار وأنت من شباب هذا الوطن الذي يعقد عليه كل آماله ..

من العار يا أخي أن تفعل مثل هذا ...

محمود : نعم .. وسأصلح خطئي فورًا ...

فاطمة : أسرع يا محمود .. أسرع إلى ميدان القتال .. أسرع قبل أن يكتشوا غيابك عن الميدان فتكون من الجبناء الخاسرين ..

محمود : أمي ..

إني ذاهب إلى ميدان القتال على الفور ..أشكر فضلك

أرجوك أن تكثري من الدعاء لكل من يواجه أعداء الحق والحب والخير والسلام ..

الذين يريدون لوطننا الشر ..

لقد تعلمت منك يا أماه درسًا لن أنساه ...

الأم : إن أسرتك كلها من الأبطال العاشقين لتراب هذا الوطن

والأبطال لا ينجبون إلا الأبطال ...

محمود : نعم يا أمي ... أسرتي كلها من الأبطال وسأكون مثلهم بعون الله ..

الأم : لقد قاموا جميعًا بواجبهما المقدس ودفعوا ثمنًا للدفاع عن وطننا العظيم ..

محمود : رحمهم الله جميعًا وأثابهم على ما قدموا ...

الأم : إياك أن تعتقد أن الشهداء من أسرتك قد ماتوا أبدًا فإن صورهم حية في القلوب والعقول ... وذكراهم باقية دائمًا في وجداننا ..

محمود : حقًا يا أمي ...

وواجبي الآن أن أستكمل مسيرتهم في الدفاع عن وطننا العزيز

من أجل أمنه وأمانه وتنميته ...
حتى نحقق المستقبل الأفضل للأجيال القادمة ..
الأم : اذهب يا ولدي واستكمل طريق نضال الأبطال من أهلك وذويك ..
محمود : ابنك محمود سيكون بإذن الله بطلاً شجاعًا تفتخرين به مثل أبطال أسرتنا الذين استشهدوا دفاعًا عن بلادنا الحبيبة ...
محمود (يفتح الباب) : دعواتك الصالحة لنا جميعًا يا أماه
الأم : تصحبك السلامة يا ولدي ...
اذهب في رعاية الله ..
إما أن ترجع منتصرًا ..
أو تستشهد في سبيل وطننا المقدس ...
محمود : وداعًا يا أماه ... وداعًا يا أختاه ...
الأم : عش حرًا يا ولدي .. أو مت وأنت عزيز ... حتى تحيا بلادنا حرة وعزيزة
محمود (وهو خارج) : حفظ الله بلادنا ورعاها ونصرها .

(ستار)

(6)
وللبخيل حلم
مسرحية من فصلين

الفصل الأول

(المنظر : حجرة يعقوب .. يعقوب ينام في فراشه .. يقوم فجأة منزعجًا من نومه)

يعقوب (وهو يرتعش ينادي زوجته رحمه) : يا رحمه .. يا رحمه ..

إني رأيت في منامي حلمًا عجيبًا مزعجًا

(تدخل الزوجة إلى الحجرة)

رحمه : حلمًا مزعجًا ؟ !

يعقوب : نعم ... إنه حلم عجيب ... يا ليتني لم أنم هذه الليلة ، وما كنت رأيته ..

رحمه (تعطيه كوبًا من الماء) : قصه علي ...

تكلم يا يعقوب .. مالك ترتعش هكذا .. ؟ !

يعقوب : كيف أتكلم ؟ .. إني خائف .. خائف ؟!

رحمه : إهدأ يا يعقوب .. اشرب كوب الماء .. ثم تكلم .. ماذا رأيت ؟

يعقوب (يتكم وهو يرتعش) : رأيت .. رأيت العمارات والبيوت التي أمتلكها تهدمت وأصبحت ترابًا ..

وأموالي وما أملك أخذها جارنا نعمان ..

نعمان الفقير الذي لا يملك من حطام الدنيا شيئًا ..

أخذ أموالي ..

رحمه : يا إلهي !! ماذا تقول يا رجل ؟ .. اهدأ .. اهدأ .. يا يعقوب ..
يعقوب : كيف أهدأ ... ؟ !
(يجلس ..يفكر في طريقة يتخلص بها من هذا الحلم المزعج ، ثم ينهض واقفًا)
لقد وجدتها .. وجدتها .. وجدتها
رحمه (مقاطعة) : ماذا تقول ؟
يعقوب : وجدت الطريقة التي أتخلص بها من هذا الحلم المزعج ...
سأذهب فورًا وأبيع العمارات كلها ..
وأخذ ثمنها و أضيفه إلى الأموال التي عندي ..
ثم أذهب إلى سوق الجواهر وأشتري ماسة كبيرة بالأموال كلها ...
(يخرج يعقوب من الكادر وهو يردد) : إني ذاهب لأنفذ ما أقول ..
لن يحصل نعمان على مالي أبدًا ..
لن يتحقق هذا الحلم أبدًا ..
إني ذاهب إني ذاهب ..
رحمه : لا حول ولا قوة إلا بالله ...
لقد أصابه الجنون !! ..
يبيع العمارات ويشتري ماسة !! ..
كيف يبيع بيوتنا التي جمعناها من قوتنا .. كيف ؟ ..

لقد صبرنا سنوات وسنوات نجمع الأموال وهو يحرم علينا أن نتمتع بالقليل منها .. نعيش كالفقراء لا الأغنياء ..

هذا نتيجة البخل والتقتير ..

(نسمع طرقًا على الباب .. تذهب رحمه لتفتح الباب .. تدخل طفلة في ملابس بالية ممزقة)

الطفلة : اعطيني يا سيدتي مما أعطاك الله ..

رحمه : ماذا أعطيك أيتها المسكينة ؟ ..

إني أعيش هنا في بؤس وشقاء وحرمان ...

لا أشعر بلذة الحياة ..

اذهبي يا صغيرتي ربما تجدين العطف من الكثيرين أصحاب القلوب الرحيمة ..

الطفلة : (تنصرف يائسة حزينة)

رحمه : كيف أعيش في منزل رجل غني وأنا لا أتمتع بشيء من طيبات الدنيا ..

ولو قليل الذي أرضي به أمثال هذه الطفلة الفقيرة المسكينة ..

يا إلهي ...

إني أحس بالألم لحال هذه الطفلة البائسة ..

يعقوب (يدخل في أثناء حوارها مع نفسها) : من هذه الطفلة البائسة ؟ ..

وماذا تقولين ؟ ..

هل أصابك الجنون .. ؟

رحمه : لقد حضرت منذ قليل طفلة صغيرة فقيرة تريد معونة
يعقوب (في ثورة عارمة) : معونة ... هل أعطيتها شيئًا ؟ .. إنني أعلم إنك امرأة مسرفة ..
رحمه (تبتسم في مرارة وحسرة) : اطمئن .. من أين أعطيها .. وأنا لا أملك شيئًا .. ؟ !!
يعقوب (بارتياح) : لقد استرحت الآن ..
انظري .. أنظري ...
هذه ماسة غالية الثمن ..
سأضعها في جيب حزامي ..
وأربطه فوق بطني حتى لا يفارقني ..
ولن يراها أحد .. ها .. ها ..
(ينصرف يعقوب من المشهد)
رحمه : إلى أين أنت ذاهب يا يعقوب ؟ !
يعقوب : سأذهب إلى البحر لأستحم ..
واستمتع احتفالاً بشرائي هذه الماسة النادرة
رحمه : حافظ على الماسة يا يعقوب .. فقد أصبحت هي كل ثروتنا ..
(نسمع صوت الباب يغلق .. تواصل رحمه كلامها مع نفسها)
رحمه : إني لم أر أبخل من هذا الرجل في حياتي منذ أن وعيت في هذه الدنيا ..
(نسمع طرق شديد على الباب ... رحمه تتجه نحو الباب.. تفتح الباب وهي تقول) :

رحمه : من .. من .. ؟
(يدخل يعقوب في حالة من الذهول ..)
يعقوب : ياللمصيبة ..
ياللمصيبة ..
الماسة ..
الماسة ..
يالتني غرقت ولم تغرق الماسة ..
رحمه (تصرخ في فزع) : الماسة ضاعت ..
ياللمصيبة ..
هذا تفسير حلمك يا يعقوب ...
يعقوب : على كل حال إن ضياعها أهون عليا من أن يأخذها جاري الفقير نعمان ..
فأنا لا أطيق أن أراه غنيًا ...
لا أطيق .. !!
(يكرر كلامه في حالة هستيرية)

(ستار)

الفصل الثانى

(المنظر في عشة نعمان الصياد وزوجته سماح .. جالسة على الأرض وهو يدخل من باب العشة)
نعمان : السلام عليكم أيتها الزوجة الحبيبة ..
سماح : وعليك سلام الله أيها الزوج العزيز الحبيب ..
لعل الله يكون قد رزقك اليوم ..
نعمان : الحمد لله والشكر له ..لقد اصطدت اليوم سمكة كبيرة وبعض السمك الصغير ..
السمكة الكبيرة للغذاء والسمك الصغير للعشاء ..
نحمد الله ونشكر فضله ..
احضري السكين لننظف معًا السمك ..
(تحضر سماح السكين)
نعمان (يمسك السكين ويبدأ في فتح السمكة الكبيرة) : بسم الله الرحمن الرحيم ..
ما هذا ؟ .. انظري .. !!..
انظري يا سماح ما في بطن السمكة ..
إنها ماسة ..
سماح : أرني ..
فعلاً .. إنها ماسة ..
وماسة ثمينة على ما يبدو ..
نعمان : يا فرحتي .. يا فرحتي ..

الحمد لله .. الشكر لله ..
هذا رزقي .. ولكن فكري معي يا سماح ...
ماذا نعمل بها ؟ ...
سماح : نبيعها ونشتري بثمنها عمارات كبيرة ونصبح من الأغنياء السعداء ..
نعمان : معك حق ..
ولكن هل نتمتع بها وحدنا ونترك الفقراء والمساكين والمحتاجين .. ؟ !!
لا والله يا سماح ..
فلننفق نصف ثمنها على الفقراء والمساكين حتى نسعدهم كما أسعدنا الله ..
وحتى يبارك لنا في نصف ثمنها الآخر ...
سماح : رعاك الله يا زوجي الحبيب .. وجعلك عونًا للمحتاجين والضعفاء ...
(نعمان وسماح في صوت واحد) : الحمد لله والشكر لله .. الحمد لله الشكر لله

(ستار)

(7)
الذهب للجميع
مسرحية من فصل واحد

(المنظر : أحد الحقول .. فلاح يعزق في الأرض .. يدعى رجب)

رجب (يعزق في الأرض ... يندهش) : ماذا أجد ؟ .. إنه شيء عجيب !! ..أحس بشيء كأنه حجر...

(يهم رجب بانتزاع هذا الشيء ، فيجده قدرًا مملوءًا ذهبًا.. فيصاب بذهول .. ويبدأ يتكلم ..)

يا إلهي ... ما هذا ؟ .. إنه ذهب !! ..

ذهب .. ؟ ! .. إن هذا الذهب ملك لصاحب الأرض وحرام علي أن آخذ منه شيئًا ..

(نسمع صوت كأنه هاتف يتحدث إلى رجب)

الهاتف : خذ هذا الذهب ..

إنه ملكك أنت ...

لقد أصبحت غنيًا ..

هذا نصيبك ..

خذه يا رجل على الفور ..

خذه .. لا تتركه ...

رجب : لا .. لا .. إن هذا الذهب حرام علي ..

حلال على صاحبه .. إنه أمانة موجودة في هذه الأرض..

لابد أن أردها إلى صاحبها الذي اشتريت منه الأرض

لا .. لا .. لن أمسها ..

لا بد أن أذهب إلى صاحبها وتسليمها إليه كاملة ..

الهاتف : لا تردها أيها المجنون ...

لا تردها ..

ستصبح غنيًا ..

أما كفاك ما عانيت من الفقر والاحتياج ؟ !

رجب : هذا لا يرضي الله سبحانه وتعالى و لا يرضي المخلوق ...

سوف أعيد المال إلى صاحبه ..

الأمانة كنز لا يفنى ..

(رجب يحمل القدر وهو يتكلم ..)

أجل .. أجل ..

الأمانة كنز لا يفنى أبدًا ...

لن أعيش على مال لم أتعب في الحصول عليه ..

لن أعيش على مال غيري ..

مهما كانت الظروف والأحوال ..

(أثناء سير رجب بالقدر وهو يحدث نفسه .. يصطدم برجل قادم ، يدعى العم / سلامه)

العم سلامه : كيف حال الأرض يا رجب ؟؟

رجب (وهو يقدم القدر للعم سلامه) : خذ يا سيدي ..

لقد وجدت هذا القدر المملوء بالذهب في أرضك ..
وكنت ذاهبًا إليك لأردها لك ..
العم سلامه : كلا يا صديقي ..
إنها ملك لك ..
لأنك اشتريت الأرض ..
وحلال عليك أرضك بما فيها ...
رجب : لا .. لا ..
لم أشتر منك إلا الأرض فقط ...
وليس الذهب من حقي بال من حقك أنت ..
العم سلامه : لا داعي لأن نختلف هيا بنا نذهب إلى الشيخ / سليمان ليحكم بيننا في الأمر .. هيا بنا .. هيا بنا ..
(يتوقفان فجأة إذ يلمحان الشيخ / سليمان قادمًا في طريقهما)
الشيخ سليمان : السلام عليكم أيها الأحبة
رجب وسلامه (في صوت واحد) : وعليك السلام يا شيخ سليمان ...
حمدًا لله لقد جئت في وقتك
الشيخ / سليمان : خيرًا إن شاء الله ...
فأخوكم الشيخ سليمان في خدمة أهل بلدته الكرام ...

رجب : يا فضيلة الشيخ ..

لقد عثرت على هذا القدر المملوء بالذهب في أرض الحاج / سلامه بعد أن اشتريتها منه .. ولم تطاوعني نفسي أن آخذه ...

وأردت أن أسلمه إليه لأنه كان في أرضه التي باعها لي ..

ولكنه رفض أن يأخذه ..

وقال لي : إنه نصيبك ..

لأنك أنت صاحب الأرض الآن .

العم سلامه : يا سيدي الشيخ ... لقد بعت له الأرض ، وصارت ملكًا له ، فهو أحق بها ...

الشيخ سليمان : الحمد لله الذي هداكما إلى الأمانة .. أنت أيها العم سلامه عندك ابن ، ورجب له ابنه .. والقدر ملك لهما .. فهل تقبل يا سيد رجب أن تزوج ابنتك لابن العم سلامه ؟

العم سلامه : هذا شرف عظيم

رجب : وأنا أقبل هذا الشرف

الشيخ سليمان (وكأنه ينشد) :

مبروك .. مبروك .. وليصبح الكنز ملكًا

للجيل الجديد بفضل أمانة الجيل القديم .. أقيموا

الأفراح .. دقوا الطبول .. فهذه ليلة الفرح
والأمانة .. هيا يا بنات القرية .. أقيموا
الأفراح بزواج ابن العم سلامه بابنة الرجل
الطيب الأمين رجب ..
(تدخل مجموعة من البنات تزغرد .. وتغني أغنية مناسبة)

(ستار)

(8)
سويًا ضد الثعلب
مسرحية من فصلين

الفصل الأول

(المنظر : غابة فيها جحر ، ويوضع أمام منظر الجحر حجر كبير)

الأرنب الصغير : أنا جوعان ... أريد أن أكل .

الأرنب الكبير : وأنا أيضًا جوعان ... ماذا نأكل اليوم ؟

الأرنب الصغير : أنا أحب الفواكه

الأرنب الكبير : الفواكه لذيذة .

أنا ذاهب إلى الغابة وراجع بعد ساعة ومعي ... فواكه ..

انتظرني ولا تخرج من الجحر

الأرنب الصغير : بسلامة الله

(يخرج الأرنب الكبير إلى الغابة لإحضار الفواكه ويظل الأرنب الصغير وحده ، فيقول :)

الأرنب الصغير : أنا جوعان جدًا ..

ولا أستطيع الانتظار أكثر من ذلك ...

لابد أن أخرج وأذهب إلى الغابة

(الأرنب الصغير يخرج إلى الغابة فتدخل البطة السوداء)

البطة السوداء : يا أرنب ...

يا أرنب !!

أين الأرنب ؟

أين ذهب الأرنب ؟

(تدخل الأوزة البيضاء)

الأوزة البيضاء (بدهشة) : من هنا ؟ البطة السوداء ؟ كيف حالك يا أختي

البطة السوداء : أنا بخير لقد حضرت لأسلم على الأرنب فلم أجده

(يدخل الأرنب الكبير مسرورًا يحمل الفواكه)

الأوزة البيضاء : ها هو .. لقد حضر الأرنب

الأرنب الكبير : أهلاً وسهلاً ومرحبا ... أين الأرنب الصغير ؟

البطة و الأوزة (في صوت واحد) : لا نعرف !

الأرنب الكبير : بظهر أنه خرج إلى الغابة ..

والغابة فيها الثعلب الخبيث المكار .

الجميع (في صوت واحد وبحزن) : يا مصيبة .. يا مصيبة

(يدخل الديك الرومي بسرعة وهو يقول في تأثر شديد)

الديك الرومي : يا أرنب أسرع ...

لقد قابلت الأرنب الصغير يمشي مع الثعلب المكار ..

الأرنب الكبير : مسكين أيها الأرنب الصغير ...

يا رب أنقذه من كل شر ..

تعالوا بنا إلى بيت الثعلب الخبيث المكار

(ستار)

الفصل الثانى

(المنظر : جحر ثعلب)

الأرنب الصغير (بفرح) : أين الفواكه ؟ أنا جوعان ...

أنا جوعان

الثعلب (بفرح) : إني أطبخها لك ..

لأنني أحبك ...

إنها فواكه لذيذة

(ويحضر الجميع وراء الكواليس)

ويصيح الأرنب : زي زي زي ،

والديك : كر كر كر ،

والبطة : قاق قاق ،

والأوزة : كاك كاك كاك ،

(يسمع الثعلب هذه الأصوات وينظر ناحيتهم فيرى الجميع ، يقول في نفسه :)

الثعلب : لو كنت أصطاد هؤلاء جميعًا ...

الأرنب السمين ...

والديك السمين ..

والبطة السمينة ..

والأوزة السمينة ...

يا فرحتي يا فرحتي ...

يا أصحابي ..

يا أصحابي ..

اليوم عيد ميلادي ..

والأرنب الصغير ضيفي

تعالوا معنا نأكل و نغني :

أنا الثعلب .. أنا الثعلب

وهذا صاحبي الأرنب

تعالوا عندنا نلعب

من العصر إلى المغرب

وعند الأكل والمشرب

وعندي الكعك والسحلب

الأرنب الكبير : فكرة جميلة .

هل عندك حبل تشدنا به لأننا لا نقدر على والوصول إليك

الثعلب (بفرح شديد) : نعم عندي ..

حالاً حالاً يا أصدقائي الأعزاء

(يتوجه الثعلب خارج المسرح فيحضر حبلاً طرفه الأخير في يده ويقذف به إلى مكان الصوت ثم يخرج ليشدهم)

الأرنب الكبير : شد الحبل ..

شد الحبل يا ثعلب ..

اتركوا الحبل

(الثعلب من خارج المسرح يصرخ بقوة :)

الثعلب : آه وقعت في الماء المغلي

(يندفع الجميع إلى داخل المسرح ضاحكين)

الجميع في صوت واحد : هذا جزاء المكر يا مكار ..

لقد وقعت في الماء المغلي فوق النار

الأرنب الصغير (في ندم واعتذار) : أعتذر لكم جميعًا ..

لقد تبت ..

لن أخرج وحدي بعد ذلك أبدًا

(الأرنب ينظر إليهم ويبدأ في الغناء)

أنا الأرنب ..أنا الأرنب
أبي إن قال بعد اليوم
لا تذهب فلن أذهب
إذا أمي توصيني
فلن أعصى ولن أغضب
أنا الأرنب .. أنا الأرنب
ولن يخدعني الثعلب
مهما يمكر الثعلب
أنا الأرنب .. أنا الأرنب

(ستار)

(9)
الفئران تأكل الحديد
" تمثيلية من ثلاثة مناظر "

المنظر الأول

(مدخل أحد المحال.. أحد الأشخاص يدخل .. سنعرف بعد ذلك أنه أحد التجار وصاحب المحل صديق له)

التاجر : يا صديقي العزيز .

أنا مسافر وعندي طن من الحديد أحب أن أتركه أمانة

عندك حتى أعود من السفر .

الصديق : هات الأمانة ،

وكن مطمئنًا عليها .

التاجر : سأرسل إليك الحديد حالاً ..

أرجوك يا أخي أن تحافظ عليه ..

و جزاك الله كل خير .

الصديق : بسلامة الله ..

تعود لنا سالمًا غانمًا ..

المنظر الثانى

(التاجر يسافر ويعود)

التاجر : السلام عليك يا صديقي العزيز

الصديق : وعليك السلام ورحمة الله

التاجر : من فضلك هات الحديد ولك مني الشكر .

الصديق : بكل أسف حديدك أكلته الفئران .. !!

التاجر (مندهشًا) : وكيف تأكل الفئران الحديد ؟ !

الصديق : في بلدنا تأكل الفئران الحديد !!

التاجر : عوضي على الله (ينصرف)

المنظر الثالث

(نرى الخائن يمشي في الشارع وهو يبكي بكاء شديدًا .. يقابله التاجر)

التاجر : مالك تبكي يا صديقي ؟

الخائن : ولدي قد ضاع مكني منذ يومين

التاجر : ربما خطفته العصافير .

الخائن : ماذا تقول يا رجل ؟ وكيف تخطف العصافير لأولاد ؟

التاجر : البلد التي تأكل الفئران فيه الحديد .. تخطف العصافير فيه الأولاد

الخائن : لقد فهمت قصدك .. ولابد أنك تعرف مكان ولدي .. أرجوك دلني عليه

التاجر : حسنًا ، إذا أرجعت إلي الحديد أرجعت إليك ولدك

الخائن في (لهفة): خذ مفتاح المحزن لتأخذ حديدك .. ولكن بالله عليك قل لي أين ولدي الآن ؟ .

التاجر : اطمئن ، فإنه عندي ، معززًا مكرمًا ، يلعب مع أولادي

الخائن : الحمد لله .. أشكرك يا صديقي .. لن أخون أحدًا بعد اليوم .

(ستار)

(10)
الأسد هو الأسد
والثيران هي الثيران
مسرحية من فصل واحد

(المنظر غابة جميلة يظهر منها كهف يمثل عرين الأسد ..
يفتح الستار عن ثلاثة أولاد في أثواب الثيران ..
طفل في ثوب أبيض ..
وطفل في ثوب أحمر ..
وطفل في ثوب أسود .. يغنون)
نحن الثيران .. كلنا خلان ..
نحن الثيران .. كلنا إخوان ..
نحن الأنساب .. كلنا أصحاب ..
نحن من الغاب .. كلنا أحباب ..
(تنتهي الأغنية وتبدأ الثيران في الحديث)
الأحمر : إلى أين يا أخي الأسود ؟
الأسود : إلى شجر الموز في نهاية الغابة
الأحمر : وأنت يا أخي الأبيض ؟
الأبيض : أنا ذاهب إلى النهر
فهناك العشب والزهر
الأحمر : أما أنا فسأبقى هنا ..
ولينتظر معي أخي الأسود
الأسود : أنا في خدمتك ورهن إشارتك
الأحمر : و أنت يا أخي الأبيض عليك بإحضار الطعام
لأن ضيفنا اليوم الأسد الهمام ..

(يخرج الثور الأبيض من ناحية ويدخل الأسد من ناحية أخرى)

الأسد : السلام عليكما أيها الثوران الطيبان الكريمان

الثوران (في صوت واحد) : وعلى ملك الغابة أزكى السلام

الأسد : وإلى أين ذهب أخوكما الثور الأبيض ؟

الأحمر : ذهب إلى الغابة ليحضر لنا الطعام

فأنت اليوم ضيفنا يا ملك الحيوان

الأسد (في خبث ودهاء) : أيسمح لي الصديقان بأن أقدم لهما نصيحة هي في الواقع مليحة ..

الأسود : كلنا آذان صاغية يا صاحب الرأي والبيان وحكيم هذا الزمان

الأسد : أنتما تعرفان أننا هنا في الغابة عرضة لهجوم الصيادين وفتك الغدارين ..

الأحمر : ولكننا في حمى سيد العالم ..

سيد العرين ..

ملك القوة والسلطان ..

الأسد : أشكرك أيها الثور الأحمر ..

ولكن صاحبك الأبيض بياضه ناصع ظاهر ..

وقد يعرضنا جميعًا للخطر .

وأرى ضرورة أن نتخلص منه آسفين

حتى لا نقع في أيدي الصيادين المتوحشين ..

الأسود : لكن صديقنا الأبيض يا مولاي مخلص أمين وصديق حميم ..

والغدر به عار و ظلم عظيم ..

الأسد : إننا نضحي بواحد من أجلنا جميعًا ..

فإن بياضه يجعلنا عرضة للسهام والإرهاب ومعسكر الشر ..

ويصبح العثور علينا من السهولة بمكان ..

الأحمر : الأمر ما يراه سيد العالم وصاحب الرأي الحكيم والفكر السديد

الأسد : إذن إسمحا لي بأن أذهب إليه في الغابة فأقض عليه في هذه الساعة ..

وبذلك نأمن شر الصيادين ومكر الخبثاء الماكرين ..

(يخرج الأسد ويبقى الثوران)

الأسود : هل من الوفاء صديقي الأحمر

بأن تسمح له بأن يأكل أخاك الأبيض ؟ !!

الأحمر : وهل نستطيع أن نخالف أمر ملك الغابة الذي تطيعه كل من يسكن على أرض الغابة أو على أشجارها ؟ ..

وعلى كل حال واضح من كلامه أنه يرضى لنا الأمن والأمان والخير والسلام

ويحمينا من الذين يريدون بنا الشر .

الأسود : أي سعادة في ضياع الوحدة وفقدان الأخ العاقل والزميل الفاضل ..

لقد كسر الأسد وحدتنا .. وأضعف قوتنا ..

وغدًا يغدر بنا الواحد بعد الآخر ..

لأنه لا يعرف إلا صالحه ..

وصالحه في فرقتنا ..

إنه قوي فاجر وملك غادر ...

الأحمر : كلا يا صديقي العزيز إن الأسد ملك عادل ..

وحاكم فاضل ..

كما أن جميع أوراق اللعبة في يده ..

يريد الخير لنا ولا يود ضررنا ..

الأسود : سأذهب إلى الغابة لألحق بصديقنا الثور الأبيض لأحذره من شر الأسد المهاب قبل أن يقضي عليه بالظفر والناب ..

(يخرج الثور الأسود من ناحية .. ويبقى الأحمر وحده .. بينما يدخل الأسد من ناحية أخرى)

الأسد : السلام على أخي الثور الأحمر

الأحمر : وعلى مولانا السلام والتحية والإكرام

الأسد : أتعلم يا أخي الكريم أني أكلت الثور الأبيض

من أجلك وخوفًا على حياتك ورغبة في أمنك و بقائك
لأني أحبك في الله ..
وأتمنى لك كل الخير ..
الأحمر : أشكرك يا مليكي وأدعو لك بالخير الكثير
والعز الوفير والحكم المكين
الأسد : اعلم يا أخي الأحمر أنك أعز من أحب في هذا الوجود ..
وأتمنى أن تقاسمني الحكم في هذه الغابة ..
الأحمر : العفو .. العفو .. العفو يا مولانا ..
فأنا واحد من رعاياك ..
الأسد : كلا يا صديقي ..
فأنت أخي وتوأم روحي ..
وكنت أرغب من زمان بعيد أن تشاركني حكم الحيوان
لولا خوفي من غضب المعارضة التي يتزعمها
بعض الأسود الطامعة في الحكم ..
الأحمر : الأمر لك وأنت صاحب الرأي الحكيم والعقل الرشيد
الأسد : إذن لقد قررت أن تحكم أنت شمال الغابة وأن أحكم أنا جنوبها ..
ولكن حتى لا ينازعك منازع فسأقضي على الثور الأسود

لتكون الثور الأوحد والحاكم المطلق لدولة الشمال ..
الأحمر : ولكن الثور الأسود يا مولاي أخي وصديقي وعشرة عمر طويل ...
الأسد : الحكم والسلطان يا أحمر الثيران لا يعرفان الحب أو الوفاء أو الإخلاص أو الخلان ... إلى اللقاء فبعد قليل أعود بعد أن أنتهي من الثور الأسود المنكود ...
الأحمر : يا رب ..
ماذا صنعت ..
وأنت يا صديقي الثور الأسود ماذا جنيت ؟ ! ..
لقد ضاعت وحدتنا ..
وتفرقت كلمتنا ..
وذهب الوئام وحل الخصام ..
وغادرتنا الأفراح فسكنتنا الأحزان ..
وبعد قليل سيحضر الفاجر اللعين ..
هادم اللذات ومفرق الجماعات ..
ومن يدري لعله بي غادر ..!!
(يدخل الأسد)
الأسد : السلام والتحية والإكرام على الثور الوحيد صاحب العزة والتكريم والمقام الرفيع ..
الأحمر : السلام على الملك الهمام صاحب الجاه والسلطان ..

الأسد : لقد نفذت وعدي ..
وانتهيت من أمر الثور الأسود وحدي ..
والآن أتريد حكم دولة الشمال أم دولة الجنوب ؟ !!
الأحمر : الأمر لله علام الغيوب ..
الأسد : ألست صديقي وتريد أن تكون شريكي .. ؟ !!
الأحمر : هكذا كان العهد مسئولًا ..
والله شهيد على ما أقول ..
الأسد : وهل نسيت أنك ثور .. و أني أسد
الأحمر : كدت أنساه و أعماني عنه السلطان ...
الأسد : وهل علمت الآن مكانك يا سيد الثيران ؟ ..
الأحمر : الحقيقة واضحة للعيان والأمر لا يحتاج إلى برهان..
الأسد : أذن تقدم من غير كلام ... لأنهش من لحمك والعظام
الأحمر : أنا لم أسمع صوت الوحدة ولا نداء الاتحاد ..
فأصبحت جديرًا بالموت و الهلاك

(ستار)

المحتويات

م	العنوان	الصفحة
*	بطاقة الكتاب	2
*	نهى يسى تخطت كل حدود الكتابة	3
1	بردًا وسلامًا (مسرحية من فصل واحد)	5
2	وانشق البحر (مسرحية من فصل واحد)	11
3	صابرة (مسرحية من فصل واحد)	19
4	الحب الكبير (مسرحية من فصل واحد)	29
5	وطني حبيبي (مسرحية من فصل واحد)	37
6	وللبخيل حلم .. (مسرحية من فصلين)	43
7	الذهب للجميع (مسرحية من فصل واحد)	51
8	سويًا ضد الثعلب (مسرحية من فصلين)	57
9	الفئران تأكل الحديد (تمثيلية من ثلاثة مناظر)	65
10	الأسد هو الأسد والثيران هي الثيران (مسرحية من فصل واحد)	69
*	المحتويات	77